

المدونة الكبرى

ذلك إلى السلطان إلا أن يتوب قبل أن يقدر عليه فيكون فيه القصاص قلت وهذا قول مالك قال هذارأيي ما جاء في رجل قتل رجلاً قتل غيلة فصالحة ولـ المقتول على مال قلت أرأيـتـ ان قتلـ رـجـلـ وـليـالـيـ قـتـلـ غـيـلـةـ فـصـالـحـتـهـ عـلـىـ الـدـيـةـ أـيـجـوزـ هـذـاـ فـيـ قـوـلـ مـالـكـ قـالـ لـاـ إـنـماـ ذـلـكـ إـلـىـ السـلـطـانـ لـيـسـ لـكـ هـاـ هـنـاـ شـيـءـ وـتـرـدـ مـاـ أـخـذـتـ مـنـهـ وـيـحـكـمـ عـلـيـهـ السـلـطـانـ بـحـكـمـ الـمـحـارـبـ فـيـقـتـلـهـ السـلـطـانـ يـضـرـبـ عـنـقـهـ أـوـ يـصـلـبـ إـنـ أـحـبـ حـيـاـ فـيـقـتـلـهـ مـصـلـوـبـاـ قـلـتـ وـهـذـاـ قـوـلـ مـالـكـ قـالـ أـمـاـ فـيـ القـتـلـ فـكـذـلـكـ قـالـ لـيـ مـالـكـ وـفـيـ الـصـلـبـ وـأـمـاـ فـيـ الـصـلـحـ إـنـهـ لـاـ يـجـوزـ وـهـوـ رـأـيـيـ لـاـنـ مـالـكـ قـالـ لـيـسـ لـوـلـةـ الدـمـ فـيـ قـيـامـ بـالـدـمـ مـثـلـ الـعـمـدـ وـإـنـماـ ذـلـكـ إـلـىـ الـإـمـامـ يـرـىـ فـيـ رـأـيـهـ يـقـتـلـهـ عـلـىـ مـاـ يـرـىـ مـنـ أـشـنـعـ ذـلـكـ قـلـتـ أـرـأـيـتـ الـمـجـنـونـ الـذـيـ يـجـنـ وـيـفـيـقـ أـحـيـاـنـاـ مـاـ أـصـابـ فـيـ حـيـنـ اـفـاقـتـهـ أـيـحـكـمـ عـلـيـهـ بـذـلـكـ فـيـ قـوـلـ مـالـكـ قـالـ نـعـمـ قـلـتـ أـرـأـيـتـ الرـجـلـ يـقـطـعـ يـمـيـ رـجـلـيـنـ عـدـاـ أـتـقـطـعـ يـمـيـنـهـ لـهـمـ وـيـجـعـلـ عـلـيـهـ نـصـفـ الـدـيـةـ لـهـمـاـ فـيـ قـوـلـ مـالـكـ قـالـ لـاـ قـلـتـ مـالـكـ إـذـاـ قـطـعـ رـجـلـ يـدـ رـجـلـ الـيـمـنـيـ ثـمـ قـطـعـ يـمـيـنـ آـخـرـ بـعـدـ ذـلـكـ أـيـضاـ قـطـعـتـ يـمـيـنـهـ لـجـمـيـعـهـمـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ غـيرـ ذـلـكـ قـالـ مـالـكـ وـكـذـلـكـ الـعـيـنـ وـالـرـجـلـ وـكـلـ شـيـءـ إـذـاـ كـانـ شـيـئـاـ وـاحـداـ قـلـتـ أـرـأـيـتـ اـنـ قـامـ عـلـيـهـ وـاحـدـ مـنـهـ الـاـولـ أـوـ الـآـخـرـ أـوـ الـاـوـسـطـ أـتـمـكـنـهـ مـنـ القـصـاصـ فـيـ قـوـلـ مـالـكـ قـالـ نـعـمـ قـلـتـ إـنـ اـقـتـصـ ثـمـ جـاءـ الـذـيـنـ جـنـىـ عـلـيـهـمـ يـطـلـبـونـ مـنـ جـنـىـ عـلـيـهـمـ كـيـفـ يـصـنـعـ فـيـ قـوـلـ مـالـكـ قـالـ لـاـ شـيـءـ لـهـمـ لـاـنـ مـالـكـ قـالـ فـيـ الرـجـلـ يـقـذـفـ الـقـوـمـ مـتـفـرـقـيـنـ فـيـ أـيـامـ شـتـىـ فـيـقـومـ عـلـيـهـ وـاحـدـ مـنـهـمـ فـيـضـرـبـهـ الـحدـ كـانـ أـوـلـهـمـ أـوـ أـوـسـطـهـمـ أـوـ آـخـرـهـمـ فـمـاـ كـانـ قـبـلـ ذـلـكـ مـنـ فـرـيـةـ فـهـذـاـ الضـرـبـ لـجـمـيـعـهـمـ وـلـاـ شـيـءـ لـمـنـ قـامـ عـلـيـهـ مـنـهـ بـعـدـ الضـرـبـ قـلـتـ هـذـاـ لـاـ يـشـبـهـ الـيـدـ لـاـنـ الـيـدـ لـهـاـ دـيـةـ وـالـقـذـفـ لـاـ دـيـةـ فـيـهـ قـالـ قـدـ أـخـبـرـتـكـ بـقـوـلـهـ قـالـ وـقـالـ مـالـكـ وـهـذـاـ عـنـديـ بـمـنـزـلـةـ رـجـلـ قـتـلـ رـجـلاـ ثـمـ قـتـلـ رـجـلاـ بـعـدـ ذـلـكـ أـيـضاـ عـدـاـ فـقـتـلـ فـإـنـهـ لـاـ شـيـءـ لـهـمـ قـالـ بـنـ الـقـاسـمـ أـلـاـ تـرـىـ أـنـ الـعـيـنـ الـتـيـ وـجـبـ لـهـمـ فـيـهـ الـقـصـاصـ وـالـيـدـ الـتـيـ قـدـ وـجـبـ لـهـمـ فـيـهـ